

منه يكون الشيء ويكون منه شيء وحيث تبين ان يكون منه الشيء الذي  
هو الاكسبرج ان كان يكون منه شيء من الاشياء التي يسميها الاستاذ  
جابر بالبرانية وبالجملة سلب الغير لا يدمنه عند الفلاسفة ولا يتم عمل  
الايه **واعلم** ان الهواء والنار مخفيان بالصورة والجوهر ظاهران بالاشتر  
والماء والتراب ظاهران بالجوهر بادان للحس والبصر فالغلبة في اول  
الصناعة للتراب والماء وفي آخر الصناعة تكون الغلبة للهوا والنار  
وهو مراد الصوم بقومه صير والاجساد لاجساد والتي لاجساد  
لها اجساد يعنون ان صير والاجساد ارواحا والارواح اجسادا  
ولا يمكن ان تصير الاجساد ارواحا الا بجلها الحل الحكيم المطلوب وهذا  
الكلام متعلق بالعمل الاول كد في الابتداء والانتها فان الحل الاول هو  
المكتوم فاهمه واليه الاشارة بقول هرس عليه السلام حيث قال  
وذلك بجملة واستخرج نفسه فلا يتوهم ان هذا الحل المذكور في كتب  
الحكمة انما ذكر الحل الذي بعد التزويج واما هذا الحل فلا **فان قلت**  
انه صرح فيه باستخراج النفس والنفس لا يخرج الا بعد التزويج  
**فاجواب** عن ذلك انه لو قصد هذا كان الخطا في قوله ثم تلطفه  
واعادة نفسه اليه وهو التزويج الاول وما اطلق لفظ النفس  
هنا الاعلى الروح الذي هو الماء **فاعلم** ان وجود العلة لا يتم لوجود  
المعلول لان الحل ايضا يكون بخروج النفس محمولة في الروح هذا  
بعد التزويج واما قبل التزويج فتخرج الروح بعد الحل ثم تعود  
**وسال بعض** الحكماء معله هل قبل هذا التدبير تدبير قال نفسه  
ارسالك لما على الارض واستنباطه منها فيما لم يتخل وبه يعنى  
والى هذا المعنى اشار صاحب الشذوذ بقوله **وهو**  
جزى الله من الهدى الينا بكتبه صناعة صبغ الشمس خير جزائه  
وكافاه عنان لطائف روجه وريحانة اضعاف جزل عطائه  
لقد اجمل الاحسان فينا ليقنع لنا جلا نابت لنا عن لقاته  
ارانا

ارانا بهما بين حق وباطل حقائق علم بين في خفايته  
فقال خذوا العلم فاستقروا به وطوبى لصخر ذل في كبرياته  
ولا تكلفوا الاستد يد دهنه عليه ففى ترد يده بر دابة  
وداوع حتى تنكح باخته على مهر رفق ففى راس دوابه  
**فقد** اشار الى العمل الاول المكتوم اشارة يفهمها عنه من كان حكيما  
فاضلا يضم المعاني بعضها الى بعض ويرد كل فرع الى اصله وكل  
لفظ الى جنسه فلا يخطئ فكيف بل تصيب فلسفة ومنزلة حيرة فاهم  
ولا بد ان تكرر عليك من كلام الحكماء ما اندك به على الصواب ان يشاء  
الله سبحانه **وقال بعض الحكماء** اعلم ان الحجر لم يتخل في البداية لم يفقد  
في النهاية لان المراد منه ان تعفنه عند اخذك له حتى يكون كله  
ما فذلك وان تصفيه فان استقطرت ماءه وفصلت اجزائه خرجت  
لك الاركان كاملة كالنيزان فتعيدها الى الارض وتحل الجميع فتعود  
كالبدية ثم تعفده فيتعقد فهو كالعملك وبه تدرك غاية امالك  
وان اخذت الحجر ولم تحله في البداية انفسد عليك عقده في النهاية  
لان الماء يتعقد كله فيتعقد البعض وينقلب البعض محلول فيحتاج  
الى زيادة في العمل وسماحق المدر له الطول والعسر والملافة فمن لم  
يحكم الحل في البداية لم يكمل له العمل في النهاية **وقال** جاما سف  
الحكيم ما يدلك على الاعمال الصنعية كلها ان الزئبق والكبريت  
في طبيعتها ذهب والزئبق هو اصل ساير الاجساد لما ساقه للتدبير  
على تكوين طبيا يمتلئ من قوق الى قوق حتى انتهى الى طبيعة القمد  
فانه يلتهى من نور الشمس الى **١٤** ليلة من استهلاله ثم يعود ليعطي  
الشمس ما قبله من بخار الطبايع ضداتها كذلك يعود هذا الماء  
اربع الطبائع المحترقة التي سميت الطوائف الاجامى فيقذرها  
ويحييها ويظهر فيها لون الدم وهو لون الحياة ويظهر صبغها النار  
الذهبي فتكون حينئذ القيامة التي لاموت بعد ها ابدان نقصان

الاشياء  
الطبيعية